# مجلة صوت الحق

أيها القارئ الحبيب :

كن عونا لنا على الحق والخير بإيصالك هذه المجلة لكل من تعرف ونسخها وتوزيعها في حيك .

العدد رقم ١٠

# مجلة

# صوت الحق

صوت الحق
صوت الحق
صوت الحق
صوت الحق

مع تحيات

لجان التوعية والتوجيه الثوري

بسم الله الرحمن الرحيم

# لماذا لا يُستجابُ لنا ....؟

منذ شهور طويلة قاربت السبعة عشر شهراً ونحن ندعوا الله صبحاً ومساءً ونجأر إليه بالشكوى في بيوتنا ومساجدنا وشوارعنا راجين أن ينصرنا ويكشف ما نزل بنا من كرب وبلاء ... وأن يهلك بشار الأسد وأعوانه .... غير أننا وبعد كل هذه الشهور من التضرع إلى الله لم نلمس أيَّ استجابة لدعواتنا .... فما هو السبب يا تُرى ....؟ أو بمعنى آخر ... لماذا لا يُستجاب لنا ....؟؟؟

- **بدايةً :** علينا أن نعلم أن الدعاء من أجلّ وأعظم العبادات في الإسلام وفي غيره من الديانات السماوية حيث تتجلى فيه العبودية بأوضح صورها ومعانيها عندما يناجي الإنسان ربه متبتلاً إليه خاشعاً منكسراً بين يديه ، لأنه يعلم أنه مهما كان قوياً وغنياً وقادراً إلا أن هناك من الناس من هو أقوى وأغنى وأقدر منه وهناك فئة منهم طغاةٌ ومتجبرون سيقهرونه ولا ينفع معهم سوى اللإلتجاء إلى من هو أقوى وأقدر منهم ومن كل البشر .... وقد علم الله ضعف عباده وافتقارهم له ، فدَلهم عليه وأرشدهم إلى دُعاءه فقال : ( **وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ، أجيب دعوة الداعِ إذا دعان ....** )

وأحيا رسوله الأمل في قلب كل بائس أو مظلوم أو مُبتلى فقال :

( إن ربكم حييٌّ كريمٌ يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صِفراً خائبتين ) .

- ولكن مما ينبغي علينا فهمه أن للدعاء آداباً وشروطاً وأحوالاً إن لم تُراعى ، امتنعت الإجابة أو تأخرت .. ألا ترى أن الناس اليوم إذا أرادوا أن يرفعوا حاجةً أو شِكايةً إلى ملكٍ أو رئيس دولة فإنه لا ينظر في حاجتهم ولا يجيب طلبهم إلا إن كان ضمن الشروط والوسائل المتعارف عليها .... ( ولله المثل الأعلى ) فكي يستجيب الله لنا ويقضي حوائجنا لا بد لنا أن نتقيد بالشروط التي وضعها لنا ... ومنها :

١ــ الخشوع وحضور القلب عند الدعاء : لقول نبي الإسلام :( اُدعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافلٍ لاهٍ ) وللأسف فإن بعض الناس يرفع يده وصوته في الدعاء وينادي (يالله) إلا أن قلبه في مكان وعقله في مكان آخر فكيف يستجاب له وهو مجرد دعاء باللسان .

٢ــ تحري أوقات الإجابة : حيث أن هناك أوقاتاً شريفة لا يُرد فيها الدعاء – بإذن الله – كدعوة الصائم ودعوة المسافر والثلث الأخير من الليل وفي السجود وعند إلتقاء الصفوف في سبيل الله وفي يوم الجمعة وبين الأذان والإقامة ..... ونحوها من أوقات الإجابة .



٣ــ المواظبة على الدعاء وعدم إستبطاء الإجابة : لقول خاتم الرسل : ( **يستجاب لأحدكم ما لم يَعجل يقول : قد دعوت ربي فلم يستجب لي** ) فالبعض يدعو الله مرة أو مرتين فإن لم يستجب الله له على الفور تَحَسَر وترك الدعاء ، لذلك على الداعي أن يعلم أن الله يستجيب الدعاء ولكن ....في الوقت الذي يشاءه هو لا في الوقت الذي تريده أنت لأنه حكيم عليم وهو أدرى بمصالح عباده .

٤ــ البعد عن مال الحرام : فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف : ( **الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يده إلى السماء .... يارب .... يارب ... ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يُستجاب لذلك** ) لذلك على الداعي أن يفقه أنه لو دعا الله حتى ينقطع صوته أو يفنى عمره ، لن يستجيب الله دعاءه وفي جوفه لُقمة حرام ، فكيف لمغتصب أموال الناس وآكل حقوقهم فمثل هذا محُال أن تُجاب دعوته ( اللهم إلا أن يكون مضطراً فإن دعوة المضطر لا ترد ولو كانت ممن لا يؤمن بالله أصلاً ) فإن أردتم أن تستجاب دعواتكم عاجلاً فادعوا ربكم بحرقة المضطرالغريق ، فعن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه (مرفوعاً): ( **يأتي عليكم زمانٌ لاينجو فيه إلا من دعا دعاء الغريق** )

- وقد سُئل أحد الصلحين نفس السؤال .... لماذا لا يستجاب لنا .... ؟ فقال : ( لأنكم أمتم قلوبكم بعشرة أشياء : ١ــ عرفتم الله فلم تؤدوا حقه ٢ــ وزعمتم أنكم تحبون رسول الله وتركتم سُنّته . ٣ــ وقرأتم القرآن فلم تعملوا به ٤ــ وأكلتم نعم الله تعالى فلم تؤدوا شكرها ٥ــ وقلتم : إن الشيطان عدوٌ لكم و لم تخالفوه ٦ــ وقُلتم : إن الجنّة حق و لم تعملوا لها ٧ــ وقلتم : إن النار حق و لم تهربوا منها ٨ــ وقلتم : إن الموت حق و لم تستعدوا له ٩ــ واشتغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم ١٠ــ ودفنتم موتاكم و لم تعتبروا .

**وأخيراً : يا ثوار سوريا وشرفاءها** يا من أبى الذِلة والمهانة وثار في وجه الظلم والطغيان ، توبوا إلى الله وأصلحوا ما بينكم وبين ربكم بطاعته وأخلصوا له في ثورتكم وجهادكم ، وأحبوا بعضكم بعضاً واحذروا التنازع والفُرقة ولا يظلم بعضكم بعضاً فإننا ثُرنا وبذلنا دماءنا لنتخلص من الظالمين ... إرحموا فقراءكم وواسوهم ما استطعتم وأعينوا ضعفاءكم وردوا الحقوق والمظالم إلى أهلها .... حينها يستجيب الله دعاءكم وينصركم ويقهر عدوكم .

اللهم أهلك الطاغية بشار .... اللهم مزق مُلكه واحرق قلبه واجعله آية للعالمين
اللهم اشفي جرحانا وعجل خلاص أسرانا وفي الشهداء تقبل قتلانا
اللهم احقن دماءنا واحفظ أعراضنا وآمن روعاتنا واستر عوراتنا
وعجل لنا نصرك وفرجك ... يا سميع يا مجيب .

اخوانكم في : لجان التوعية والتوجيه الثوري